

بحار الأنوار

[235] بالباء الموحدة، وفي مروج الذهب بالمثلثة من تحت، وقيل: قابين بالموحدة ثم المثلثة والمشهور قابيل باللام. 15 - ع: الدقاق، عن الكليني، عن علان رفعه (1) قال: سأل يهودي أمير المؤمنين عليه السلام: لم قيل للفرس أجد ؟ ولم قيل للبغل عد ؟ ولم قيل للحمار حر ؟ فقال عليه السلام: إنما قيل للفرس أجد لأن أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل وأنشأ يقول: اجد اليوم وما * ترك الناس دما " فقيل للفرس أجد لذلك، وإنما قيل للبغل عد لأن أول من ركب البغل آدم عليه السلام، وذلك أنه كان له ابن يقال له معد وكان عشوقا " للدواب، وكان يسوق بآدم عليه السلام، فإذا تقاعس البغل نادى: يا معد سقها، فالتقت (2) البغلة اسم معد، فترك الناس معد وقالوا: عد. وإنما قيل للحمار حر لأن أول من ركب الحمار حواء وذلك أنه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها: واحراه (3) فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة، وإذا أمسكت تقاعست فترك (4) الناس ذلك وقالوا حر. الخبر. (5) بيان: الظاهر أن هذه الكلمات إنما كانت تقال لتلك الدواب عند إرادة زجرها، قال الفيروز آبادي: إجد بكسرتين ساكنة الدال: زجر للإبل، وقال: عدعد زجر للبغل، وقال: الحر زجر للبعير. اقول: لعل الاولى والثالثة كانتا لزجر الدابتين فاستعملتا للإبل، ويحتمل أن تكون من أسامي تلك الدواب فتركت فلذا لم يذكرها اللغويون. وقوله: أجد اليوم إما أمر من الإجادة، أو من أجد بمعنى اجتهد في الأمر، أي أجد السعي، أوجد فيه فإن الناس لا يتركون الدم بل يطلبونه، أو على صيغة التكلم

(1) تقدم الحديث بتمامه في الباب الاول من

احتجاجات امير المؤمنين عليه السلام راجعه. (2) في نسخة فألفت. (3) في نسخة: واحرة..

(4) في نسخة: فتبرك. (5) علل الشرائع: 12. م [*]